[384] أن يردوه إلى مكانه الاول اختلفوا فيمن يرده، فكان كل منهم يقول: أنا أرده، يريد الفخر لنفسه، فقال لهم ابن المغيرة: يا قوم حكموا في أمركم من يدخل من هذا الباب، وأجمعوا على ذلك (1)، وإذا بالنبي صلى ا عليه وآله قد اقبل عليهم، فقالوا: هذا محمد، نعم الصادق الامين، ذو الشرف الاصيل (2)، ثم نادوه فأقبل عليهم، فقالوا: قد حكمناك في أمرنا، من يحمل الحجر الاسود إلى محله ؟ فقال صلى ا عليه وآله: هذه فتنة، ايتوني بثوب (3)، فأتوه به، فقال: ضعوا الحجر فوقه، وارفعوه من كل طرف قبيلة، فرفعوه إلى مكانه، والنبي صلى ا عليه وآله هو الذي وضعه في مكانه (4)، فتعجبت القبائل من فعله. بيان: الزعرق: الصياح والزمجرة: الصوت. قوله: غمته أي غطته (5). 21 - أقول: روى الكاذروني: في المنتقى عن برة قال: أول من أرضع رسول ا صلى ا عليه وآله ثويبة بلبن ابن لها يقال له: مسروح أياما " قبل أن تقدم حليمة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الاسد المخزومي، وكانت تدخل على رسول ا صلى ا عليه وآله فيكرمها، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يبعث إليها بعد الهجرة بكسوة

_____ (1) في المصدر: فقال لهم ابن المغيرة: يا قوم حكموا في أمركم كل الرجل المقبل ليحكم فيما أنتم فيه، فقالوا: الداخل علينا من هذا الباب حكمناه في أمرنا إن كان حرا أو عبدا، ذكرا أو انثى، فنظروا إذا هم بالنبي صلى ا عليه وآله إه. قلت: حكمه في الامر: فوض إليه الحكم فيه. وابن المغيرة: هو ابو امية حذيفة بن المغيرة بن عبد ا بن عمر بن مخزوم، وهو والد أم سلمة وكان اسن القوم. (2) في المصدر زيادة هي: الفاضل العاقل محمد بن عبد ا. (3) في المصدر: فلما دنا منهم رآهم كل واحد منهم يريد لنفسه الشرف والفخار فقال: هذه فتنة فاريد أن اخمدها، قال: يا قوم ايتونى بثوب. (4) في المصدر هنا زيادة هي: وانقطع الشر بينهم، وكان أحدهم المغيرة، والثانى ربيعة، و الثالث حريز بن امية، والرابع الاسود بن عبد العزى، فرجعوا الحجر إلى مكانه، والنبى صلى ا عليه وآله وضعه في موضعه إه. قلت: في الاسماء تصحيف، والموجود في تاريخ اليعقوبي: عتبة ابن ربيعة، وفي غيره عبد مناف عتبة بن ربيعة - وأبو زمعة بن الاسود، وأبو حذيفة بن المغيرة، وقيس بن عدى السهمي وفي غيره زمعة مكان أبى زمعة، وفيما تقدم عن الكافي: الاسود بن المطلب من بنى أسد بن عبد العزى. (5) الانوار: مخطوط: ونسخته موجودة عندي، فيها اختلاف وزيادات على نسخة المصنف أوردت بعضها في الذيل.

_____